جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وآدابها
الدراسات العليا

تفسير البحر المحيط لأبي حيَّان الأندلسي المتوفى سنة (٧٤٥ هـ)

دراسة وتحقيق سُوَر (الأنفال ـ التوبة ـ يونس حتى الآية ٢٥)

بحث أُعِـدَّ لنيل درجة الماجستير في الآداب

إشـــراف

الأســتاذ الدكتور ناصـر حسـين علـي

إعـــداد الطالـــب

محمد عنـاد سـليمان

((الجزء الأول والثاني))

العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمدُ لله الذي شرَّفَ العربيةَ بقرآنه، المعجزِ بفصاحته وبيانه، وأصلِّي وأسلمُ على المبعوثِ بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ، محمدِ بنِ عبدِ الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعدُ :

فإنَّ القرآنَ الكريمَ معجزةٌ من المعجزاتِ، فاقتْ أصحابَ البلاغة في بلاغتهم، وأصحابَ النظمِ في نظمهمْ، دالةٌ لمَنْ طغَى وتجبَّرَ، وأدبرَ واستكبرَ، على أنَّها ليستْ من صُنْع البشرِ.

لذلك فقدْ قامَتْ حولَهُ كلُّ العلومِ العربيةِ منْ لُغةٍ ونحوٍ وأدبٍ، وغيرِ ذلك، وعكَفَ عليه العلماءُ يستنبطونَ منهُ القواعدَ والأحكامَ، أو يفسرونَهُ ويظهرونَ مواضعَ الجمالِ فيه؛ لأنَّ القرآنَ الكريمَ بالغٌ من الفصاحةِ ذُروتَهَا .

وأبو حيانَ الأندلسي واحد من أئمة العربيةِ والتفسيرِ في القرن الثامن الهجري، ويُعدُّ كتابُه ((البحرُ المحيطُ)) من كتبِ النَّحْوِ واللُّغةِ والتفسيرِ والقراءاتِ؛ لمَا اشتملَ عليه من هذهِ العلومِ، بلْ إنَّنَا لا نَكَادُ نقعُ على بعضِ مسائلِها في غيرِ هذَا الكتابِ، إضافةً إلى ما ضمَّنَهُ صاحبُهُ من حديثٍ عنِ الأفلاكِ والنُّجومِ والتَّاريخِ والبلدانِ وغيرِ ذلك .

وقد وزَّعَ قسمُ اللغةِ العربيةِ بجامعةِ دمشقَ هذَا الكتابَ تحقيقاً ودراسةً على جُملةٍ منَ الطلابِ، وكانَ نصيبُ كلِّ طالبٍ نحوَ (٢٢٠) ورقةً منهُ، باعتمادِ نسخةِ مطبعةِ السعادةِ بمصرَ، التي نشرتْهُ عامَ ((١٣٢٨هـ)). وكانَ منْ توفيقِ اللهِ أنْ أتقدَّمَ بتحقيقِ قطعةٍ منه، وهي سُورُ ((الأنفالِ والتوبةِ ويونُسَ حتَّى الآيةِ الخامسةِ والعشرينَ منها))، للحصولِ على درجةِ الماجستير .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمَّا اختياري لهذا البحثِ فيعودُ إلى ثلاثةِ أسباب:

السببُ الأوَّلُ: أنَّ أبا حيَّانَ الأندلسيَّ المتوفَّى سنةَ ((٧٤٥هـ)) أحدُ كبارِ الأعلامِ النَّحْويِّينَ الذين أسهموا إسهاماً كبيراً في ترسيخِ علمِ النحوِ، وضبْطِ قواعدِه وأُصولِه، وهو واحدٌ من كبارِ علماءِ التفسيرِ والحديثِ والتراجمِ، وقد حَظِيَ باهتمامٍ بالغٍ لدَى النَّحْويينَ قديماً وحديثاً.

ولهذا كانَ حقاً علينا إحياءُ ما وصلنا منْ آثارِه الجليلةِ التي لمْ يُحقَّقْ أكثرُها، ومَا طُبِعَ منها لم يخلُ من التحْريفِ والسَّقْطِ والأخْطاءِ .

السببُ الثَّاني: يُعَدُّ كتابُه ((البحرُ المحيطُ)) من المراجعِ المهمَّةِ لِمَنْ يريدُ أنْ يقفَ على وجوهِ الإعرابِ لألفاظِ القرآنِ الكريمِ، وهو واحدٌ من كتبِ التفسيرِ اللُّغويةِ؛ لأنَّ صاحبَهُ لم يهملِ الجوانبَ التي لها اتصالٌ بالتفسيرِ، لذلك فهو جديرٌ بالبحثِ والتمحيصِ .

السببُ الثالثُ: الردُّ على مَن يزعمُ أنَّ كتابَ ((البحرِ المحيطِ)) كتابٌ في التفسيرِ خالصٌ؛ لأنَّ أبا حيانَ قدْ ضمَّنَهُ إضافةً إلى القرآنِ الكريمِ كثيراً من المسائلِ النَّحويةِ واللُّغويةِ والصرفيةِ التي لا نكادُ نقعُ عليها في غيرِه من الكتبِ .

جاء البحثُ في قسمين، انصرفَ الأوَّلُ إلى الدِّراسةِ، وجعلتُهُ في ثلاثةِ أبواب:

قصرتُ البابَ الأولَ منها على حياةِ أبي حيَّانَ وتناولتُ فيه تَرجمتَهُ، ونَبْذةً عن حياتِه وشخصيتِه، ذاكراً اسمَهُ ونسبَهُ ولقبَهُ، وتحديدَ مكانِ وزمانِ ولادتِه ووفاتِه، وأسماءَ شيوخِه وتلامذتِه، وأهمَّ مصنفاتِه، ولمْ أسْرفْ في تتبعِ ذلكَ كلِّه؛ لأنَّ غيرَ واحدٍ قد سبقَني إلى مثلِ هذَا، وإنَّما أفدتُ منهم بما يخدمُ البحثَ ويكمِّلُهُ .

وقصرتُ البابَ الثاني منها على دراسةِ كتابِ البحرِ المحيطِ –وهو جوهرُ ذلك – وجعلتُهُ في أربعةِ فصولٍ، وقفتُ في الأولِ منها على اسمِ الكتابِ وأهميتِه ونسبتِه إلى مؤلِّفِه، ووقفتُ في الثاني على منهجِ أبي حيانَ في كتابِه، وتناولتُ خصائصَ هذَا المنهجِ في خِلالِ مقدمتِه التي صدَّرَ بها كتابَه، ووقفتُ في الفصلِ الثالثِ على أهمِّ المصادرِ التي استقَى منها مادَّةَ كتابِه، وهي كثيرةٌ ومتنوعةٌ تَنَوُّعَ مادةِ الكتابِ ومضمونِه، ووقفتُ في الفصلِ الرابعِ على تأثُّرِ أبي حيَّان بمنْ سبَقَه وأثرِهُ فيمنْ ألَّفَ بَعْدَهُ .

وقصرتُ البابَ الثالثَ للحديثِ عن مذهبِه النَّحْويِّ الذي توسعتُ فيه، فذكرتُ أهمَّ آراءِ أبي حيانَ، مُبيناً موقفَهُ من الأُصولِ النحويةِ في السَّمَاعِ والقياسِ والعِلَلِ وموقفَهُ من الشواهدِ، ذاكراً موقفَهُ من النَّحويِّن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

أمّا أعاريبُ الآياتِ وبيانُ معانيها فقدْ أحلتُ على الكُتُبِ المصنَّفةِ في هذا البابِ وهي: مَجازُ القرآن لأبي عبيدةَ، ومعاني القرآنِ للفرّاءِ وللأخفشِ وللزّجّاجِ، وإعرابُ القرآنِ للنّحّاسِ، والتبيانُ وإملاءُ ما منَّ به الرحمنُ لأبي البقاء العُكْبَرِي .

وخرّجتُ القراءاتِ القرآنيةَ السبعةَ من: كتابِ السبعةِ لابنِ مجاهدٍ، والحجةِ للفارسيِّ، والكشفِ للقيسيِّ، والنشرِ في القراءاتِ العشرِ لابن الجوزي، و إنْ كانتِ القراءةُ شاذةً فقدْ أحلتُ في تخريجِها على مختصرٍ في شواذِّ القرآنِ لابن خالَوَيْهِ والمحتسَبِ لابنِ جنّي، وإعرابِ القراءاتِ الشّواذِّ للعكبري، فإنْ لمْ أقفْ على القراءةِ فيما بينَ يديَّ من المصادرِ خرجتُها منْ كتبِ التفسيرِ التي نقلَ عنها أبو حيّانَ .

وخرجتُ الأحاديثَ الشريفةَ من كتبِ الحديثِ، لا سيَّمَا التي صرّحَ أبو حيانَ بالنقلِ عنها كالصحيحينِ للبخاري ومسلم، وسننِ الترمذي وأبي داود، وأمّا الشعرُ فقدْ عزوتُ الشواهدَ إلى أصحابِها ممّا لمْ ينسبْهُ أبو حيانَ-ما استطعتُ إلى ذلك سبيلاً-، وخرجتُ شواهدَ العربيةِ والأمثالَ من مظانِّها بما اهتديتُ إليه .

أمّا آياتُ الأحكامِ ومسائلُ الفقهِ التي بسطَ أبو حيانَ القولَ فيها فأحلتُ في تخريجِها على أمّاتِ الكتبِ والمجامعِ الفقهيةِ التي تختصُ بهذا العلمِ، ككتاب الأمِّ للشافعي، والتمهيدِ، والمهذبِ للشيرازي والمجموعِ والمبسوطِ للسَّرَخْسي، والاستذكارِ لابن عبدِ البَرّ وجواهرِ الإكليل للأزهريِّ والمغني للمقْدِسيِّ، إضافةً إلى أحكامِ القرآن للشافعي وللجَصّاصِ ولابن العَربي ، وغيرِها منَ الكتبِ .

أمّا الرجال فقد قمتُ بتخريجِ أسمائهمْ بما يفيدُ مقتصراً في ذلك على ثلاثةِ مصادرَ، ولم أستثنِ أحداً إلا ما عسرتْ عليَّ ترجمتُهُ .

وبعد انتهاءِ التحقيقِ أوردتُ الفهارسَ الفنيَّةَ التي تضمَّنَتْ الآياتِ والقراءاتِ القرآنيةَ، والأحاديثَ النبويَّةَ والآثارَ، وأمثالَ العربِ، ثمَّ المسائلَ الفقهيَّةَ التي تخلَّلَتِ البحثَ، والقوافي، والألفاظَ اللُّغويَّةَ التي فسَّرَها أبو حيّانَ، والأساليبَ والمسائلَ النَّحويَّةَ التي وردتْ في البحثِ، والبلاغةَ، والأعلامَ ، والقبائلَ والطَّوائفَ والجماعاتِ، والمواضعَ والبُلدانَ، والأصنامَ والأفلاكَ والكواكبَ مرتَّبةً على حروف المعجمِ ، والكتبَ التي وردتْ في متْنِ البحثِ، والمصادرَ والمراجعَ التي عدتُ إليها في أثناءِ البحثِ، وأخيراً أثبتُ فهْرساً للموضوعاتِ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البـــاب الأول

أبو حَيَّان وآثـــــاره

الفصل الأول : تـــرجمتـــه :

١ – اسمه ونسبه ولقبه.
٢ – كـنيتـــه .
٣ – مـــولـده .
٤ – أســرتـــه.
٥ – ثـقـافـتـــه .
٦ – صـفاتـــه وأخـلاقـــه .
٧ – وفـــاتـــه .

الفصل الثاني:

أ – شـيـوخـــــه .
ب – تـــلامـذتـــه .

الفصل الثالث: آثـــار أبي حَيَّان :

١ – الكـتـب المطبـوعـة .
٢ – الكـتـب المخطـوطـة .
٣ – الكـتـب المفقـــودة .
٤ – الكـتـب المنسـوبة إليـه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأول

أبو حيَّان وآثارُه

الفصل الأول

١ – اسْمُهُ ونَسَبُهُ ولَقَبُهُ :

هو محمَّد[١] بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيَّان الغرناطي، أثيرُ الدين، أبو حيَّان الأندلسي[٢] الغَرْناطي[٣] الجيَّاني[٤] النَّفْزي[٥].

اتفقَ معظمُ من أرَّخوا لهُ على هذين النَّسب واللَّقب[٦]، لكنَّ ابنَ الورديّ والسيوطيّ يسمِّيانه: ((أبا حيَّان المَغْربيّ))[٧].

كان جيَّاني الأصل يرجعُ إلى مدينة جيَّان، إحدى مدنِ الأندلس الوسطى، التي يقول فيها ياقوت الحموي: ((جيَّان–بالفتح ثم التشديد وآخره نون–مدينةٌ كبيرة لها كورة واسعة بالأندلس تتصلُ بكورة البيرة مائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف شرقيّ قرطبة، بينها وبين قرطبة سبعةَ عشرَ فرسخاً، وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة))[٨].

---

(١) البداية والنهاية: ٦٣٠/٧ وتاريخ ابن الوردي: ٨٥/٢ وأعيان العصر: ٣٢٥/٥ والدرر الكامنة: ٧٤/٥ وفوات الوفيات: ٧١/٤ والوافي بالوفيات: ٢٦٧/٥ ومعرفة القراء الكبار: ٧٢٣/٢ وغاية النهاية: ٢٨٥/٢ وبغية الوعاة: ٢٨٠/١ وطبقات المفسرين للداودي: ٢٨٦/٢ وشذرات الذهب: ٢٥١/٨ ونفح الطيب: ٣٠٤/٣ .

(٢) أعيان العصر: ٣٢٥/٥.

(٣) فوات الوفيات: ٧١/٤ والوافي بالوفيات: ٢٦٧/٥.

(٤) أعيان العصر: ٣٢٥/٥.

(٥) شذرات الذهب: ٢٥١/٨.

(٦) أعيان العصر: ٣٢٥/٥ وفوات الوفيات: ٧١/٤ والوافي بالوفيات: ٢٦٧/٥ وغاية النهاية: ٢٨٥/٢ والدرر الكامنة: ٧٠/٥ وشذرات الذهب: ٢٥١/٨.

(٧) الأشباه والنظائر: ١٠/٤ وتاريخ ابن الوردي: ١٤٢/٤.

(٨) معجم البلدان: ٢٢٦/٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣ – مَـوْلِـدُهُ:

وُلِـد أبـو حَـيَّان فـي مدينـة (غَـرْنَاطة)، إلا أن بعضَـهم يذكـرُ أنَّهـا كانتْ في (مَطَخْشَارِشَ)[١]، التي كانتْ –على الأرجحِ –حياً من أحياء غَرنَاطةَ أو ضاحيةً من ضواحيها.

يقـول المقَّري ((وما ذكرَه –رحمه الله تعالى– في موضعِ ولادةِ أبي حيَّان غير مخالفٍ لما ذكر فـي الوافـي[٢] أنَّه وُلد بغرناطة، إلا أنَّ قوله بمدينة (مطخشارش) فيه نظرٌ؛ لأنَّه يقتضي أنَّها مدينـةٌ، ولـيس كذلـك وإنَّمـا هـي موضعٌ بغرناطة، ولذا قال الرعيني: ((إنَّ مولد أبي حيَّان بـمطخشـارش مـن غرناطة وهو صريحٌ في المراد، وصاحب البيت أدَّى بالذي فيه، على أنَّه يُمكنُ أنْ يُردَّ كلامُ الصفدي لذلك –والله تعالى أعلم–))[٣].

ومهمـا يكـنْ من أمرِ (مطخشارش) فإنَّ (غرناطة) ظلَّت الأعلق باسمِ أبي حيَّان حتى اليوم.

وتكـاد المصادرُ التي بينَ أيدينا تجمعُ على أنَّ مولدَهُ كان في العشر الأخير من شـوال سـنة (٦٥٤هـ)[٤]، إلا أنَّ لسان الدين ابن الخطيب يذكرُ خلافَ ذلك وقال: ((إنَّ مولده إنَّما كان سنة ٦٥٢ هـ))[٥].

لكنْ ثمَّة أسبابٌ ثلاثةٌ تدعونا إلى القولِ بأنَّ مولده كان سنة ((٦٥٤هـ))–على الأرجح– وهي:

الأول: مانكـرُه أبو حيَّان نفسُهُ في إجازته للصفدي التي يقول فيها: ((ومولدي بغَرناطة فـي أخـريات شـوال سنة أربع وخمسين وستمائة))[٦]، وهذا تصريحٌ منه –رحمه الله تعالى– لايدعُ مجالاً للشك في تحديدِ زمانِ ومكانِ ولادتِهِ.

---

(١) أعيان العصر: ٣٢٨/٥ وشذرات الذهب: ٢٥١/٨.

(٢) الوافي بالوفيات: ٢٨١/٥.

(٣) نفح الطيب: ٣٠٤/٣.

(٤) أعـيان العصـر: ٣٢٨/٥ وفوات الوفيات: ٧٢/٤ والوافي بالوفيات: ٢٨١/٥ وغاية النهاية: ٢٨٥/٢ وشذرات الذهب: ١٤٥/٦ والدرر الكامنة: ٣٠٢/٤ .

(٥) الإحاطة في أخبار غرناطة: ٥٩/٣ .

(٦) الوافي بالوفيات: ٢٨١/٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولأبـي حَـيَّان ابـنةٌ تُسـمَّى (نُضَـار)، وتكنى أمّ العزّ، أجازَ لها أبو جعفر بن الزبير، وحضـرتْ علـى النِّمياطي، وسمعتْ من شيوخ مصر، وحفظتْ مقدّمة النَّحو، وخرجت لنفسها جـزءاً مـن الأحاديـث، ونظمت شعراً، وكان أبوها يقول فيها: ((ليتَ أخاها حيَّان كان مثلها)). وعـندما ماتتْ حَزِن عليها أبوها حزناً عظيماً، وعمل في ذلك كتاباً سمَّاه: (النُّضَار في المَسْلاة عـن نُضَار))، وعنها يتحدَّث البدر النابلسي فيقول: ((الفاضلةُ الكاتبة الفصيحةُ الخاشعةُ الناسكةُ، كانت تفوقُ كثيراً من الرِّجال في العبادة والفقه مع الجمالِ التَّام والظرفِ))[1] .

٥ – نَشْـأَتُـهُ وَ ثَقَافَتُـهُ:

نشـأ أبو حيَّان وترعرعَ في غرناطةَ، وقرأ القرآن بقراءة السبعةِ على جملة من الشيوخ، مـنهم: الخطيـب أبو جعفر أحمد بن علي المعروف بابن الطبَّاع، والخطيب أبو محمد عبد الحق بـن علي الأنصاري، وغيرهما، وقرأ كتاب سيبويه على أستاذه أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبـير، وحفـظ كـتاب الفصـيح لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، ودواوين مشاهير شعراء العرب، ونحو ثلث ديوان الحماسة، وقصائدَ مختارة من شعر أبي تمام، ولم يزل كذلك حتى تركَ بلـده نازحـاً عنه، باحثاً عن مكانٍ جديدٍ حتَّى استقرَّ به المُقَامُ في القاهرة، وقد اُختلف في تحديدِ سـبب رحـيلِه، فالسيوطي يقول: ((ورأيتُ في كتابه النُّضَار الذي ألَّفه في ذكر مبدئِه واشتغاله بشـيوخِه ورحلـتِه أنَّ ممَّـا قَـوَّى عزْمَهَ على الرِّحلةِ عن غَرناطة أنَّ بعضَ العلماءِ بالمَنطقِ والفلسـفة والرياضة والطبيعة قال للسلطان: إنِّي قد كبرت وأخاف أن أموت، فأرَى أن ترتب لي طَلَـبةً أعلِّمهـم هـذه العلوم؛ لينفعوا السلطان من بعدي. قال أبو حيَّان: فأُشيرَ إليَّ أن أكونَ من ذلك ورُتِّب لي راتبٌ وكسوةٌ وإحسانٌ فتمنَّعتُ ورحلتُ مخافةَ أنْ أُكْرَه على ذلك))[2] .

أمَّـا المقَّـري فلا يَرى أنَّ هذا هو سببُ رحيلِ أبي حيَّان، إنَّما مَا حدثَ بينه وبين شيخه ابـن الطبـاع، واعتراضِه على السلطان أيَّام تلمذتِه له، فيقول: ((أفادَ غيرُ واحدٍ أنَّ سببَ رحلةِ الشـيخ أبـي حيَّان عن الأندلس أنَّه نشأ شرٌّ بينه وبين شيخِه أحمد بن علي ابن الطباع فألَّف أبو حيَّـان كتاباً سماه: الإلماع في إفساد إجازة ابن الطباع، فرفعَ ابنُ الطبَّاع أمرَه للأمير محمد بن

---

(١) نفح الطيب: ٣/٣٠٥– ٣٠٦.

(٢) بغية الوعاة: ١/٢٨١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبجايـــة[1] وتونـــس[2]، ولـــم يقـــم بفـــاس-كما ذكر المقري – إلا ثلاثة أيّام، لتكون الإســـكندريةُ محطته الثانية، حيث أقام فيها زماناً، قرأ خلاله القرآن بالقراءات الثماني على الشيخ رشيدِ الدين أبي محمّد عبد النصير بن علي بن يحيى المريوطي المتوفى سنة ((٦٨٠ هـ))[3] .

أمّـــا ثقافـــته فكانَ نحويَّ عصرِهِ ولغويَّه ومفسرَه ومحدّثَه ومقرئَه ومؤرّخَه وأديبَه، وكان علـــى جانبٍ عظيمٍ من الثّقافة والاطّلاع، سواءٌ في موطنِه الأصليّ أو في مصرَ، حتى قيل فيه: ((ثَبْـــتٌ فـــيما ينقله، محرّرٌ لما يقوله، عارفٌ باللُّغة، ضابطٌ لألفاظها، وأمّا النحوُ فهو إمامُ النّاس كلِّهـــم فـــيه، لـــم يذكـــرْ معـــه في أقْطَار الأرضِ غيره في حياته، وله اليدُ الطُّولى في التفسير، والحديـــث، والشـــروط والفروع، وتراجمِ الناس وطبقاتِهم وحوادثِهم، خُصُوصاً المغاربة، وتقييد أســـمائهم، علـــى مـــا يـــتلفّظون بـــه من إمَالة وترقيقٍ وتضخيمٍ؛ لأنّهم يجاورُون بلادَ الإفرنجِ، وأسماؤهم قريبة من لغاتهم وألقابهم))[4]، وحسبه في ذلك قول الصفدي[5]:

---

(١) بجاية: بالكسر وتخفيف الجيم وألف وياء وهاء مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب كان أول من اختطها الناصـــر بن علناس بن حماد بن زيري بن مناد بن بلكين في حدود سنة ٧٥٤ بينها وبين جزيرة بني مزغناي أربعة أيام كانت قديما ميناء فقط ثم بنيت المدينة وهي في خف جبل شاهق وفي قبلتها جبال كانت قاعدة ملك بني حماد وتسمى الناصرية أيضا باسم بانيها وهي مفتقرة إلى جميع البلاد لا يخصها من المنافع شيء إنما هي دار مملكة تركب منها السفن وتسافر إلى جميع الجهات.

معجم البلدان: ١/٤٠٣ .

(٢) تونـــس: الغرب بالضم ثم السكون والنون تضم وتفتح وتكسر مدينة كبيرة محدثة بإفريقية على ساحل بحر الروم عمـــرت من أنقاض مدينة كبيرة قديمة بالقرب منها يقال لها قرطاجنة وكان اسم تونس في القديم ترشيش وهي على ميلين من قرطاجنة ويحيط بسورها أحد وعشرون ألف ذراع وهي الآن قصبة بلاد إفريقية بينها وبين سفاقس ثلاثة أيام ومائة ميل بينها وبين القيروان ونحو منه بينها وبين المهدية وليس بها ماء جار إنما شربهم من آبار ومصانع يجتمع فيها ماء المطـــر في كل دار مصنع وآبارها خارج الديار في أطراف البلد وماؤها ملح وعليها محترث كثير ولها غلة فائضة وهيَ من أصح بلاد إفريقية هواء .

معجم البلدان: ٢/٧٠ .

(٣) البحر المحيط: ١/٧ .

(٤) أعـــيان العصـــر: ٥/٣٣٣ وفـــوات الوفيات: ٤/٧٢ والوافي بالوفيات: ٥/٢٦٧ ونفح الطيب: ٣/٢٨٥ والدرر الكامنة: ٥/٧٠ وشذرات الذهب: ٨/٢٥٢.

(٥) أعيان العصر: ٥/٣٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تـــلاوة القرآنِ والأعمالِ الصالحةِ، إضافةً إلى الخشوعِ الذي يقودُه إلى البُكاء حين سماع كلام الله تعـــالى، وعـــند ســـماع أشعار الغزل والحماسة، ونجدُ في شخصيه ذلك الرجلَ البخيلِ الذي يهتمُّ بجمـــع المـــال واتخـــاره، بـــل إنَّه ليفتخرُ بالبخلِ كما يفتخرُ النَّاسُ بالكرم، وعليه يتكلَّم الصفدي فيقول: ((وكان يعيبُ على مشتري الكتب، ويقول: الله يرزقُكَ عقلاً تعيشُ به، أنا أيَّ كتاب أردتُهُ استعرتُهُ من خزائنِ الأوقافِ، وإذا أردتُ من أحدٍ أنْ يعيرني دراهمَ ما أجدُ ذلك))[1].

٧ – وَفَـــاتُـــهُ:

توفِّي أبوحيَّان بمنزلِهِ خارجَ بابِ البحر في يوم السبت بعد العصر لثمان وعشرين خلونَ مـــن صفر سنة ((٧٤٥هـــ))، ودفنَ في اليوم الثاني بمقبرة الصوفيَّة خارجَ باب النصر، وصلي علـــيه بالجـــامعِ الأمـــوي بدمشق صلاة الغائبِ في شهر ربيع الآخر[2]. وذكر الصفدي أن وفاته كانت في شهر ربيع الأول[3].

وهـــناك مـــن يرى أن وفاته إنَّما كانت سنة (٧٤٣هـــ)، وهذا ما دلَّ عليه قول المقّري: ((ومـــا وقعَ في كلامِ كثير من أهل المغرب أنَّ أبا حيَّان توفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة غير ظاهـــرٍ؛ لأن أهلَ المشرقِ أعرف بذلك، إذ توفي عندهم، وقد تقدَّم أنَّه توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة، فعلى كلام أهل المشرق في هذا المعوّل–والله أعلم–))[4].

ويذكر ابن إياس أنه توفي سنة (٧٥٣هـــ) حيث يقول: ((ثمَّ دخلتْ سنةُ ثلاثٍ وخمسينَ وســـبعمائة، وتوفي في هذه السَّنة الشيخ شمس الدين الذهبي المؤرِّخ، وتوفي الشيخ أثيرُ الدين أبو حيَّان المغربي))[5] .

وذكر الجزري أنه توفي بالقاهرة ودفن بتربتها بالبرقية[6].

---

(١) أعيان العصر: ٥/٣٣٤- ٣٣٥.

(٢) أعيان العصر: ٥/٣٢٧ وفوات الوفيات: ٤/٧٢.

(٣) الوافي بالوفيات: ٥/٢٨١.

(٤) نفح الطيب: ٣/٣٠٥.

(٥) بدائع الزهور: ١/١٩٩.

(٦) غاية النهاية: ٢/٢٨٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الـدِّرَاسَـــة

-إســماعيل بــن هــبة الله بن علي بن هبة الله المصري المليجي، يكنى أبا طاهر، فخر الديــن، قرأ القراءات على أبي الجود، فكان آخر من قرأ عليه وفاة، وسمع الحديث من أبي عبد الله البنّا وغيره، توفي سنة (٦٨١هـ)[١].

- حازم بن محمد بن حسين بن حازم الأنصاري القرطاجني، يكنى أبا الحسن، النحوي، كان إماماً بليغاً، روى عنه جماعة يقاربون ألفاً، وعنه أبو حيان، من مصنفاته: سراج البلغاء في البلاغة، وكتاب في القوافي، وقصيدة ميمية في النحو، توفي سنة (٦٨٤هـ)[٢].

-الحســين بــن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص القرشي الفهري، يكنى أبا علي، المعــروف بابن النّاظر، كان حافظاً للحديث والتفسير، شديد العناية بالعلم، أقرأ القرآن والعربيّة بغرناطة مدة، توفي سنة (٦٩٩ هـ)[٣] .

-شــاميّة بنت الحــافظ أبي علي الحســن بن محمــد بن محمــد التيميّــة، روت عن جد أبيها وحنبل، توفيت ســنة (٦٨٥هـ)[٤].

-عــبد الرحــيم بن يوسف بن يحيى بن يوسف ابن خطيب المزّة، المسند شهاب الدين، يكــنى أبا الفضل، الموصلي الدمشقي، سمع من حنبل وأبي عمر، روى عنه الحافظ زكي الدين في معجمه وسمع منه خلق كثير، توفي سنة (٦٨٧هـ)[٥].

-عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي نصر بن الصيقل الحرّاني، روى عن أبي حامد بن جوالــق ويوسف بن كامل، وأجاز له ابن كُلَيب، توفي سنة (٦٨٦هـ)[٦]، وصلّى عليه ابن دقيق العيد .

-عــبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي القرطبي، يكــنى أبا محمد، النحوي، أخذ النحو عن الدباج والشلوبين، قرأ القرآن على جده، وسمع من أبي

---

(١) غاية النهاية: ١٦٩/١ .

(٢) الوافي بالوفيات: ٢٧١/١١ .

(٣) الإحاطة في أخبار غرناطة: ٤٦٣/١

(٤) شذرات الذهب: ٦٨٣/٧ .

(٥) الوافي بالوفيات: ٣٩٩/١٨ .

(٦) شذرات الذهب: ٦٩٢/٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بيـــن العلـــم والعمل، من مصنفاته: اقتداء الغاقل باهتداء العاقل، تفسير آيات من القرآن الكريم، مدارك المرام في مسالك الصيام، توفي سنة (٦٨٦هـــ)[١].

-محمـــد بـــن أحمد بن محمد بن المؤيد الهمذاني، نجيب الدين، أجاز له جمع من بينهم عفـيفة، وســمع مـــن عـبد القـــوي بـــن الحَـــباب، ثـم صـــار كاتـــباً فـــي أواخـــر عمره، توفي سنة (٦٨٧هـــ)[٢].

-محمـــد بن إســـماعيل بن عبد الله بن الأنمـــاطي، زين الدين، يكنى أبا بكر، سمع من الكندري، وأكثر عن ابن الحَرَستاني، توفّـــي ســـنة (٦٨٤هـــ)[٣].

-محمـــد بن ســـعيد بن محمد بن حماد بن محسن الصنهاجي البوصيري، يكنى أبا عبد الله، كـــانَ أحد أبويه من بوصير فنسب إليه، كان شاعراً، شعره في غاية الحسن واللطف، عذب الألفـــاظ منسجم التركيب، روى عنه أبو حيان، وقال فيه: ((كان شيخاً مختصر الجرم، وكان فيه كرم))، توفي ســـنة (٦٩٦هـــ)[٤].

-محمـــد بن عبد الله بن محمـــد بن عمـــر العنســـي المعروف بابن النَّحّ، سمع من عبد العزيز بن مَتِنَا، وسليمان الموصلي وجماعة، توفّـــي ســـنة (٦٩٣هـــ)[٥].

-محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن الخيمي، الصوفي الشاعر المحسن، حامل لـــواء الـــنظم في وقته، سمع جامع الترمذي من علي بن البنّا، وأجاز له عبد الوهاب بن سُكَيْنة، توفي سنة (٦٨٥هـــ)[٦].

-محمد بن علي بن يوسف الأنصاري الشاطبي اللغوي، رضي الدين، يكنى أبا عبد الله، كـــان إمـــام عصـــره في اللغة، تصدَّرَ بالقاهرة، وأخذ عنه الناس، وروى عنه أبو حيان والمِزّي وآخرون، توفي سنة (٦٨٤هـــ)[٧].

---

(١) شذرات الذهب: ٦٩٤/٧ .

(٢) شذرات الذهب: ٧٠٣/٧ .

(٣) شذرات الذهب: ٦٧٨/٧ .

(٤) الوافي بالوفيات: ١٠٥/٣ .

(٥) شذرات الذهب: ٦٣٦/٧ .

(٦) شذرات الذهب: ٦٨٦/٧ .

(٧) بغية الوعاة: ١٩٤/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب – تَـلامِـيـذُهُ:

وأمَّا تلاميذُ أبي حيَّان فهم كثرٌ على سعةِ العلم الذي حواه، منهم:

-إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان التنوخي، دمشقي الأصل، ابن القاضي شهاب الدين الحريري، عني بالقراءات فأخذ عن المرادي وأبي حيان، توفي سنة (٧٠٩هـ)[١].

-إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى بن خلف المقرئ النحوي برهان الدين الحكري، اعتنى بالعربية والقراءات، سمع الحديث من الأبرقوهي والدمياطي وابن الصواف، لازم درس أبي حيان وأخذ عنه الناس، توفي سنة (٧٤٦هـ)[٢].

-إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم القيسي المالكي برهان الدين، يكنى أبا إسحاق السفاقسي النحوي، سمع ببجاية من شيخها ناصر الدين، وأخذ بالقاهرة عن أبي حيان، من مصنفاته: المجيد في إعراب القرآن المجيد، توفي سنة (٩٦٧هـ)[٣].

-أحمد بن سعد بن محمد، يكنى أبا العبَّاس العسكري الأندرشي الصوفي، أخذ عن أبي حيان وأبي جعفر بن الزيات، توفي سنة (٧٥٠هـ)[٤].

-أحمد بن عبد الرحمن البعلبكي، شهاب الدين المعروف بابن النَّقيب، أخذ عن أبي حيان والأصبهاني وغيرهما، توفّي سنة (٧٦٤هـ)[٥].

-أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز عزيز بن يعقوب بن يغمور الحراني، شهاب الدين ابن المرحل، اشتغل بالفقه، وقرأ على الزين الكتابي وأبي حيان وغيرهما، توفي سنة (٧٨٨هـ)[٦].

- أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن سليم بن محمد القيسي النحوي، تاج الدين، أخذ عن بهاء الدين بن النحاس والدمياطي، وغيرهما، ولازم أبا حيان دهراً طويلاً،

---

(١) الدرر الكامنة: ١/١١ .

(٢) الدرر الكامنة: ١/٣ .

(٣) الدرر الكامنة: ١/٥٧ .

(٤) شذرات الذهب: ٨/٢٨٣ .

(٥) الدرر الكامنة: ١/١٨١ .

(٦) الدرر الكامنة: ١/١٨٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في زمانه، من مصنفاته: شرح التسهيل، توفي سنة (٧٧٦هـ)[١].

-أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلى بن دعجان بن خلف بن نصر القرشي العمدي الشافعي، تحرج في الأب بالشهاب محمود وشمس الدسن بن الصائغ وابن الزملكاني وأبي حيان، توفي سنة (٧٤٩هـ)[٢].

-أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي شهاب الدين المعروف بالسمين الحلبي، أخذ القراءات عن التقي الصائغ ومهر فيها، ولي تدريس القراءات بجامع ابن طولون، من مصنفاته: الدر المصون في علم الكتاب المكنون،وشرح التسهيل، وشرح الشاطبية، توفي سنة (٧٥٦هـ)[٣].

-أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي، يكنى أبا جعفر الأندلسي، رفيق محمد بن جابر الأعمى شارح الألفية، وهما المشهوران بالأعمى والبصير، دخلا القاهرة فلقيا أبا حيان فأخذا عنه، كان الرعيني عارفاً بالنحو وفنون اللسان مقتدراً على النظم والنثر، توفي سنة (٧٧٦هـ)، وقيل: سنة (٧٧٩ هـ)[٤].

-أرغون بن عبد الله النَّاصري نائب السلطنة، وأصله من مماليك النَّاصر محمد بن قلاوون، اشتراه وربَّاه وتبنى به وأمره بملازمة العلم والاشتغال، سمع صحيح البخاري بقراءة أبي حيان، توفي سنة (٧٣١)[٥]هـ.

-إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن هانئ اللخمي الغرناطي المالكي، شرف الدين، يكنى أبا الوليد، أخذ في بلده عن جماعة منهم أبو القاسم بن جزي، وقدم القاهرة وذاكر أبا حيان، واشتهر بالمهارة في العربية، توفي سنة (٧٧١هـ)[٦].

-تاج الدين السبكي، وهوابن تقي الدين السبكي، أخذ النحو عن أبي حيَّان، وتبع والده في تعظيم أبي حيَّان[٧].

---

(١) الدرر الكامنة: ٣١٨/١ .

(٢) الدرر الكامنة: ٣٥٢/١ .

(٣) الدرر الكامنة: ٣٦٠/١ .

(٤) شذرات الذهب: ٤٤٩/٨ .

(٥) الوافي بالوفيات: ٣٥٨/٨ .

(٦) الدرر الكامنة: ٤٠٦/١ .

(٧) طبقات الشافعية: ٣٢/٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الـدِّرَاسَـــة

-عـبد الرحمـن بن محمود بن قرطاس القوصي مجد الدين، أخذ عن ابن الوكيل وأبي حـيان والمجـير عمـر بـن اللمطـي، ولـي الخطابـة بجـامع الصـارم بقـوص، توفـي سنة (٧٢٤هـ)[١].

-عـبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم الأموي الأسنوي، جمال الديـن، يكـنى أبا محمد، أخذ العلم عن القطب السنباطي وجلال الدين القزويني والقونوي، وأخذ العربـية عن أبي الحسن النحوي، وأبي حيان وغيرهما، من مصنفاته: الهداية إلى أوهام الكفاية، وشرح منهاج الفقه، والأشباه والنظائر، توفي سنة (٧٧٢هـ)[٢].

- عـبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن صخر الكناني الشافعي، عز الدين، أخـذ عن علاء الدين الباجي، ودرس النحو على أبي حيان، وروى عنه كثيراً من أشعاره، توفي سنة (٧٦٧هـ)[٣].

-عـبد الله بـن عـبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عقيل القرشي الهاشمي العقيلي، قاضـي القضاة بهاء الدين الشافعي، لازم أبا حيان وجلال الدين القزويني، وكان من أجل تلاميذ أبي حيان، شرح ألفية ابن مالك والتسهيل، توفي سنة (٧٦٩هـ)[٤].

-عـبد الله بـن محمـد بن أبي بكر بن عبد الله، بهاء الدين، العسقلاني، يعرف بالقاهرة باليمني، وعند المحدثين بابن خليل، كانت بيده مشيخة الخانقاه، أخذ القرآن عن العفيف الدلاصي، والعربية عن أبي حيان، والفقه عن علاء الدين القونوي، توفي سنة (٧٧٧هـ)[٥].

-عـبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادي بن هلال شرف الدين، يكنى أبـا محمد القيراطي، سمع من الدمياطي وابن دقيق العيد، وقرأ الأصول على الباجي، والعربية على أبي حيان، توفي سنة (٧٣٩هـ)[٦].

-عـبد الله بـن يوسـف بـن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري الشيخ جمال الدين الحنبلي، تفقه أولاً للشافعي، ثم تحنبل فحفظ مختصر الخرقي، من مصنفاته: أوضح المسالك إلى

---

(١) الدرر الكامنة: ٢/٤٥٥.

(٢) الدرر الكامنة: ٢/٤٦٣ .

(٣) الدرر الكامنة: ٢/٤٨٩ .

(٤) الدرر الكامنة: ٢/٣٧٤ .

(٥) الدرر الكامنة: ٢/٣٩٧ .

(٦) الدرر الكامنة: ٢/٤٠٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التَّوبَة (٩)

الآيَة	رقمها	الصَّفحة
﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾	٩٦	٥٠٧
﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٩٧	٥٠٨
﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٩٨	٥٠٩
﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٩٩	٥١١
﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	١٠٠	٥١٣
﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾	١٠١	٥١٦
﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	١٠٢	٥٢٢
﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	١٠٣	٥٢٤
﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾	١٠٤	٥٢٧
﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	١٠٥	٥٢٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التَّـــوبَـــة (٩)

الآيـــــــة	رقمها	الصَّفحة
﴿وَمَـــا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١١٥	٥٥٧
﴿إِنَّ اللَّـــهَ لَـــهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾	١١٦	٥٥٧
﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْـــرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾	١١٧	٥٥٩
﴿وَعَلَـــى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾	١١٨	٥٥٩
﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾	١١٩	٥٧٠
﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَـــا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِـــنْ عَـــدُوٍّ نَـــيْلًا إِلَّـــا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾	١٢٠	٥٧٢
﴿وَلَـــا يُـــنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	١٢١	٥٧٢
﴿وَمَـــا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾	١٢٢	٥٧٧
﴿يَاأَيُّهَـــا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾	١٢٣	٥٧٩
﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾	١٢٤	٥٨٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يُـونُـس (١٠)

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾	١	٥٩٨
﴿أَكَـانَ لِلـنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِيـنَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ﴾	٢	٥٩٨
﴿إِنَّ رَبَّكُـمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَـى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣	٦٠٧
﴿إِلَـيْهِ مَـرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِيـنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾	٤	٦٠٩
﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّـنِينَ وَالْحِسَـابَ مَـا خَلَـقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	٥	٦١٢
﴿إِنَّ فِـي اخْـتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾	٦	٦٢٠
﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾	٧	٦٢٠
﴿أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	٨	٦٢٠
﴿إِنَّ الَّذِيـنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾	٩	٦٢١
﴿دَعْوَاهُـمْ فِـيهَا سُـبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١٠	٦٢١
﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	١١	٦٢٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit